الفصل الخامس عشر

Chapter XV

الأسلوب الجغرافي والتاريخي والسياسي

يتسم هذا الأسلوب بطبيعة مزدوجة يجمع بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي ، حيث إنه يعتمد على الوصف وفي نفس الوقت يحتاج إلى الدقة المتناهية في التعبير .

فالأسلوب الجغرافي يتطلب من المترجم أن يكون ملمًا بالمصطلحات والعبارات الجغرافية التي تتمتع بمعان خاصة ، وأن يعرف مترادفات أسماء البلدان والمدن والدول والجبال والمحيطات والوديان والأنهار لأنه كلها أسماء متعارف عليها ، واستقر استخدامها ، والأمر هنا لا يحتمل أي تحريف أو اجتهاد شخصي ، لأنه لو حدث مثل هذا الأمر فإن المفهوم المكاني سوف يتغير . ومثال ذلك Algeria الجزائر (الدولة) Algier الجزائر (العاصمة) .

والأسلوب التاريخي يتطلب معرفة المترجم بأسماء الأعلام وبوجه خاص تلك التي وردت في العصور القديمة وفي التوارة والإنجيل ومضاهاة الأسماء بتلك المتعارف عليها ومعرفة مدى التطابق بينها ، واستخدام تلك المتعارف عليها بعد التأكد من تطابقها ؛ لأن أي اجتهاد في الترجمة في هذا المجال غير مقبول . وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

تترجم مينا ولا تترجم مينس	Menes
تترجم منقرع ولا تترجم منكاورع	Menkau-Ra
تترجم قيصر ولا تترجم سيزار	Caesar
تترجم الإسكندر ولا تترجم ألكساندر	Alexander
تترجم سليمان ولا تترجم دافيد	David
تترجم يعقوب ولا تترجم جاكوب	Jecob

ودائما ما تمتزج كتب التاريخ والجغرافيا بدراسة الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ولهذا فإنه يجب على المترجم أيضا أن يكون ملمًا بالألفاظ والتعبيرات المستخدمة في تلك المجالات ، حيث إنه لا يمكن الفصل بين النواحي التاريخية والجغرافية البحتة وبين السياسة والاقتصاد والاجتماع . وإليك بعض النصوص التاريخية والجغرافية المترجمة كنماذج على ذلك:

١ – العرب وتقدم البشرية:

وليس من شعب آخر قام في القرون الوسطى بما قام به العرب في سبيل تقدم البشرية، ونحن لا نطلق كلمة عرب على أبناء الجزيرة فحسب على سائر الشعوب التي اتخذت العربية لسانا ، فبينما كان فلاسفة العرب مكبين على دراسة تأليف أرسطو كان شرلمان ورجال بطانته يحاولون إتقان كتابة أسمائهم ، وبينما كان علماء العرب في قرطبة يترددون على خزائن كتبها السبعة عشر ، ويعودون إلى بيوتهم فينعمون بالاستحمام في حمامات بلغة الغاية في النظافة والأناقة ، كان الأساتذة والتلامذة في جامعة أكسفورد يستنكرون الاستحمام .

No people in the early Middle – Ages contributed to human Progress so much as the Arabs had dond. The word Arab is a term which in our usage comprises all the Arabic speaking people and is not only confined to the inhabitants of the Arabian Peninsula. While Arab philosophers were studying Aristotle, Charlman and his courtiers were reportedly learning to write their names. Arab scientists in Crodova used to pay frequent visits to its 17 libraries and used to enjoy luxurious paths at a time when washing the body was detested by professors and undergraduates of the university of Oxford.

٢ – العرب والثقافة:

لا يقتصر ما شاده العرب في تاريخ العصور الوسطى على إنشاء إمبراطورية كبيرة بل تعدي ذلك إلى الثقافة ، فلقد ورث العرب المدنيات القديمة التي ارتفعت معالمها على شواطئ الرافدين وعلى سواحل البحر الأبيض المتوسط الشرقية في وادي النيل ، واقتبسوا عن الإغريق والرومان القيم من مآثرهم ، ثم أضافوا إليه كثيرًا مما ابتدعوه ، ومن ثم نقلوه إلى أوروبا في عصورها المظلمة ونشروه فيه ، فكان جزاء ذلك أن بزغ في أوروبا فجر تلك اليقظة العلمية التي لم يزل العلم الغربي – ومنه أمريكا – يتمتع حتى اليوم بحسناتها .

It was not only a great empire that the Arabs has built, they surpassed this to culture as well. The Arabs inherited the ancient civilizations that flourished along the banks of Tigris and Euphrates, on the Eastern coasts of the Mediterranean and in the Nile Valley, moreover, they absorbed and assimilated the main valuesw of the Greco-Roman culture as well as adding much of what they innovated and subsequently acted as a medium for transmitting all-together to Europe in its dark ages, where they have disseminated such culture. Thereof, the dawn of scienticfic a wakening have arose in Europe. The fruits of the awakenng are still enjoyed in Erope as well as they have been transmitted to America.

٣ – الجيش والأهداف الوطنية:

إن جيشنا وقواتنا المسلحة مستعدة كل الاستعداد: إنها مستعدة لحماية الأهداف الوطنية ضد أي عدوان ونحن على ثقة من جنود جمهورية مصر العربية . إن هؤلاء الجنود دائما في حماية جمهوريتنا ، وسيضحون بكل شيء في سبيل الحماية الجمهورية .

إن هذا التهديد لا يخيفنا مطلقا وإن وقواتنا المسلحة قد ساهمت في حماية الأهداف القومية الكبرى .

Our armed forces are always ready to defend our national objectives against any aggression. We have confidence in the soldiers of the A.R.E. who are always ready to spare no sacrifice, even blood and soul, for the sake of defending the Republic.

We are never frightened by threats; our armed forces have participated in protecting our main national objectives.

٤ – يوم الأمم المتحدة:

جرت العادة أن يحتفل في جميع أنحاء العالم بيوم الأمم المتحدة في الرابع والعشرين من شهر أكتوبر . وهذه المناسبة – كما أوضحت المنظمة الدولية ذاتها – ليست مناسبة لإسجاء المديح للمنظمة بقدر ما هي إعادة لتأكيد الإيمان بسلامة مقصدها في الوصول إلى عالم يستطيع أن يحيا فيه الجميع في سلام .

والواقع أن سجل المنظمة مليء بمكاسب هامة في جميع الميادين التي تدعي فيها المنظمة وجودها بحمايتها للحياة البشرية والمحافظة عليها وذلك بالعمل على إيقاف العمليات الحربية أو منعها وببرامجها الإنسانية من أجل اللاجئين والأطفال وبمعاونتها الدول في حملاتها من أجل صحة أفضل وطعام أفضل وفرص للعيش أفضل.

4- The United Nations' Day

It is customary that the United Nations' Day is celebrated throughout the world on October 24th, as the International Organization itself has Pointed out. It is an occasion not so much for eulogies for the Organization as for reaffirmation of faith in the righteousness of its purpose to achieve a world in which all can live together in peace.

In fact the record of the Organization is full of important gains in all the fields in which the U.N. and its related agencies are called upon to work. The organization had justified itself through its protection and preservation of human life, by its work in halting or preventing hostilities, by its humanitarian programmers for refugees and children, b y its aid to nations in

their campaigns for better health, better food and better opportunities for livelihood.

5 – The New Political Map

The political map of Africa has been transformed in a mere six years. Before 1955, the only states in Africa not controlled by Europeans were Egypt, Ethiopia, Liberia and Libya, which has become independent only in 1951. The great change began in the Arab North: Sudan, Morocco and Tunisia achieved independence in 1956. In 1957 Ghana, first of the new 'black' African states, became a sovereign Commonwealth country; in 1960 came a flood of new independent states – Nigeria, Somalia, the ex-Belgian Congo, and no less than 14 former French territories, including Malagasy (Madagascar). In 1961 the independence of Sierra Leone nearly completed the transformation in West Africa, while that of Tanganyika carried the new wave to the east coast. Africans were also close to political preponderance in Uganda, Kenya and Nyasaland, and largely in control in Gambia and French Somaliland, although full independence seemed an unlikely prospect for those two small territories as they stood; their future, and that of other little vestiges of the colonial pattern, remains uncertain.

Thus 24 new nations appeared on the African map, with 140 million inhabitants. Before 1955, four fifths of Africa's population had lived under European rule; now, nearly four-fifths live in independent states. Apart from Algeria in the north, where France's inability to crush the rebellion in seven years of fighting points to an inevitable end of French rule, and Belgian-held Ruanda-Urundi, where independence also seems imminent, colonial rule is virtually reduced to the Portuguese and British dependencies in the south. Of the latter, the Rhodesias are now the scene of a developing political struggle between African nationalists and the hitherto dominant white minority; and the fate of the three British protectorates adjoining South Africa is involved to some extent with the uncertain future of South Africa itself – a sovereign state still tightly controlled by the three million whites who make up a fifth of its population .

٥ – الخريطة السياسية الحديثة:

لقد رسمت الخريطة السياسية لقارة إفريقيا في مدة لم تتجاوز ست سنوات ، وقبل عام ١٩٥٥ كانت الدول الإفريقية غير الواقعة تحت سيطرة الأوروبيين هي: مصر وأثيوبيا وليبريا وليبيا والأخيرة لم تنل استقلالها إلا عام ١٩٥١ . وقد حقق التغيير الذي انبثق في الشمال العربي (السودان ومراكش وتونس) الاستقلال لتلك الدول سنة ١٩٥٦ .

وفي سنة ١٩٥٧ أصبحت غانا دولة مستقلة ذات سيادة في نطاق الكومونولث ، وهي تعتبر أول دولة حديثة حصلت على استقلالها في إفريقيا «السودان» . وفي سنة ١٩٥٨

حصلت غينيا على استقلالها من فرنسا ، وفي عام ١٩٦٠ ظهر فيضان من الدول الحديثة المستقلة وهي نيجيريا والصومال والكونغو البلجيكي ومالا يقل عن أربع عشرة دويلة كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي بما فيها مالاجاشي (مدغشقر) . وأكمل استقلال سيراليون في سنة ١٩٦١ تلك الصورة الحديثة من التغيير في غرب إفريقيا في حين أن استقلال تنجانيقا حمل معه تلك الموجة الجديدة إلى الساحل الشرقي . وكان الأفريقيون كذلك متعادلين مع البيض في كفة الميزان السياسي في كل من أوغندا وكينيا ونياسلاند ، بل وأصبحت في يدهم السلطة في (جامبيا» والصومال الفرنسي فبالرغم من أن الاستقلال التام يبدو أملا بعيد الحدوث لتكل الدولتين إلا أن مستقبلها ومستقبل بعض الدويلات الأخرى الواقعة تحت طغيان الدول الاستعمارية يبدو في كفة ميزان .

وعلى هذا فقد ظهرت على الخريطة الإفريقية أربع وعشرون دولة حديثة يسكنها ١٤٠ مليون نسمة . فقبل سنة ١٩٥٥ كان ما يقرب من أربعة أخماس القارة الإفريقية يرزح تحت عبء الاستعمار الأوربي ، ولكن الآن أصبح ما يقرب من أربعة أخماسها يعيشون تحت حكم دول مستقلة . فباستثناء الجزائر في الشمال – حيث أثبت فيها الفرنسيون عجزهم عن أن يسحقوا ثورتها في حرب استمرت سبع سنوات – مما يوحى بالنهاية الحتمية التي يجب أن يلاقيها الحكم الفرنسي هناك (الآن نجده يلفظ أنفاسه الأخيرة في حقل السياسة الجزائرية الفرنسية) وباستثناء رواندا أوروندي الواقعة تحت السيطرة البلجيكية حيث أصبح فيها الاستقلال متوقعا وخاصة بعد أن طلبت من الحكومة البلجيكية إنهاء وصايتها عليها في أول يوليو سنة ١٩٦٢ ، فإننا نجد أن الحكم الاستعماري في إفريقيا قد انكمش ولم يبق إلا بعض الأراضي التي يستعمرها البرتغاليون والبريطانيون في الجنوب – وقد رأينا أخيرًا أن روديسيا قد أصبحت الآن مسرحًا للصراع السياسي المتزايد بين القوميين الإفريقيين والأقلية البيضاء الحاكمة كما أصبح مصير المحميات الثلاث المنضمة إلى جنوب إفريقيا مرتبطًا إلى حد كبير بمصير جنوب إفريقيا الغامض – تلك الدولة صاحبة السيادة التي ما زال يحكمها الملايين الثلاثة البيض الذين لا يكونون إلا خمس مجموع سكانها .

6- United Nations Activity

The United Nations has been involved in Africa than in any other continent. Seven of the original eleven UN Trust Territories were in Africa, but by 1961 six had passed out of trusteeship. Somalia, French Togo and Cameroons became sovereign republics in 1960; British Togo was merged with Ghana; British Cameroons was divided, its north joining Nigeria, its

south the ex-French Cameroons. Tanganyika's independence was fixed fror December 1961, while Ruanda-Urundi remained under Belgian U.N trusteeship, but not, it seeme, for long.

The fate of other ex-Italian dependencies as well as Somalia was decided by the UN, Eritrea being federated with Ethiopia, Libya becoming independent, UN technical assistance has increasingly flowed to new African states, and the U.N has set up an Economic Commission for Africa (ECA) with headquarters in Addis Ababa and a Sudanese, Mekki Abbas, as secretary.

Before Tunisia and Morocco became independent, their case was brought to the UN Assembly by the Asian and Arab countries, which also raised the question of Algeria, despite French claims that this was a domestic matter. Portugal has unsuccessfully opposed U.N discussions about its African territories. South Africa has refused to accept UN trusteeship for South-West Africa. Its racial policy has been condemned in the Assembly.

Apart from South Africa the only U.N members in Africa in 1945 were Egypt, Ethiopia and Liberia. Now there are 28 African members,19 of which became UN members in 1960-1 . Thus African casts over a quarter of the Assembly's votes.

Since the Sinai-Suez conflict of 1956, an international UN Emergency Force (UNEF), 5,000 strong, has helped to keep the peace on the Egypt-Israel border: A larger UN force, mainly African,, wassent to the ex-Belgian Congo in 1960, where UN civilian assistance and famine relief also helped to meet the administrative and economic breakdown. Ethiopia, Ghana, Liberia, Senegal, Sudan and Tunisia provided

Troops for the UN Congo force, as well as India, Ireland, Malaya and Sweden. (Guinea, Mali, Morocco and the United Arab Republic sent contingents, but leater withdrew them, objecting to the way things were going). African (and Asian) UN members have played major roles in UN efforts to reconcile the Congo rivals.

٦ – نشاط هيئة الأمم المتحدة:

لقد اهتمت هيئة الأمم المتحدة بإفريقيا بقدر يفوق اهتمامها بأية قارة أخرى ، فكان يوجد في إفريقيا سبع دول من بين إحدى عشر دولة خاضعة للوصاية وتخلصت منها ست دول بحلول عام سنة ١٩٦١ . فالصومال وتوجو الفرنسية . والكاميرون أصبحت كلها جمهوريات مستقلة ذات سيادة ، بينما اتحدت توجو البريطانية مع غانا وأصبحتا دولة واحدة، أما الكاميرون البريطاني فقد انقسم قسمين وانضم شماله إلى نيجيريا وجنوبه إلى الكاميرون الفرنسي سابقا . أما استقلال تنجانيقا فقد حدد له ديسمبر سنة ١٩٦١ وبقيت (روندا

أوروندى) تحت وصاية بلجيكا ، ولكن يبدو أنها لن تبقى طويلاً على ذلك . وقد تقرر مصير المستعمرات الإيطالية السابقة بواسطة هيئة الأمم المتحدة فاستقلت الصومال واتحدت إريتريا مع أثيوبيا اتحادًا فيدراليا ، وأصبحت ليبيا دولة مستقلة وازدادت مساعدة هيئة الأمم المتحدة الغنية إلى الدول الأفريقية الحديثة كما كونت هيئة الأمم هيئة اقتصادية لإفريقيا مقرها أديس أبابا وسكرتيرها العام مكي عباس السوداني .

وقبل أن تصبح تونس ومراكش دولتين مستقلتين ، عرضت مجموعة الدول الأسيوية الإفريقية أمام هيئة الأمم المتحدة مسألتيهما ، كما أثيرت مشكلة الجزائر بالرغم من ادعاء فرناس بأنها مسألة داخلية . وقد نجحت البرتغال في معارضة هيئة الأمم المتحدة على جنوب غرب إفريقيا ، وقد أبدت هيئة الأمم المتحدة سخطها على سياسية التفرقة العنصرية التي يتبعها الاتحاد هناك .

فباستثناء اتحاد جنوب إفريقيا كانت الدول الإفريقية الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة حتى عام ١٩٤٥ هي: مصر وأثيوبيا، وليبريا فقط والآن أصبح في الأمم المتحدة ثمانية وعشرون عضوا إفريقيا من بينهم تسعة عشر دولة أعضاء في هيئة الأمم المتحدة في١٩٦١ ، وبهذا أصبح لإفريقيا ما لا يزيد على ربع عدد أصوات دول الجمعية العمومية للمنظمة .

وعند وقوع الاعتداء الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ تكونت قوة طوارئ دولية بلغ عددها خمسة آلاف جندي كاملي السلاح ، وتمكنت من صيانة الأمن على الحدود المصرية الإسرائيلية إلى حد ما ، كما أرسلت قوة طوارئ دولية (تتعدى تلك التي أرسلت إلى مصر) إلى الكونغو البلجيكي السابق عام ١٩٦٠ وكان الجزء الأكبر من هذه القوة يتكون من الدول الإفريقية ، كما تمكنت هيئة الأمم المتحدة بتقديمها المساعدات المدنية والأطعمة – لتفادى المجاعات للكونغو – من حمايته من الانهيار الاقتصادي . وكانت الدول التي قدمت قواتها الحربية لتشترك في قوات هيئة الأمم المتحدة بالكونغو هي أثيوبيا وغانا ونيجيريا ، والسنغال، والسودان ، وتونس ، والهند وايرلندة ، والملايو ، والسويد (أما الجمهورية العربية المتحدة وغنيا ومالي ومراكش فقد أرسلت فرقها هناك ثم سحبتها ثانية لاعتراضها على الطريقة التي تسير بها الأحداث) . ولقد لعب أعضاء هيئة الأمم المتحدة الإفريقيون والأسيويون دورًا رئيسيًا في المجهودات التي بذلك للتوفيق بين الأطراف المتنازعة في الكونغو .

ترجم إلى العربية

"These are the gardens.....

The unshorn fields, boundless and beautiful.....

William Cullen Bryant

"The Prairies", 1833

1- THE PLAINS

For almost the first 200 years of American settlement, the only way to make a new farm was by clearing the forest, a long, hard job. Many of the trees were giants, so big that a man might chop for two days before he could fell one. The pioneer farmer also had to build his house and barn, his fences and often his own furniture and tools. At best, he could hope to clear only about one hectare each yar. Because the stumps of the trees would resist burning or loosening. The farmer plowed and planted corn around and between them. Hidden roots often broke his horse's harness or even the plow itself. But, after years of such effort – with a little more land cleared each season – a good-sized farm finally emerged among the tall trees. When new settlers arrived in great numbers, this cleared land became very valuable. The first frontier farmers, those with true Pioneer zeal, would then sell the farm, buy better cattle and equipment, and move on again westward. In this way, the farmer's labor created capital for an expanding agriculture.

By the early 19th century, frontier farmers finally reached the edge of the great eastern forest. They had arrived at the eastern pocket of the priairie, in what is now the State of Illinois. Many of those who recorded their feelings told of their joy in leaving the dark forest and coming out into the sunny, open grasslands which rose and fell in low, graceful slopes.

The prairie soil was richer than most of the forest land. But the pioneers did not know this. In their experience and that of their fathers, the only good soil was soil in which trees grew. So they settled in the forest at the edge of the grass.

2 – CONFLICT ABROAD, SOCIAL CHANGE AT HOME

'We must be the great arsenal
Of democracy".
Franklin d. Roosevelt
Message to Congress, January 6, 1941

To the American public of 1914, the outbreak of war in Europe came as a shock. At first the conflict seemed remote, but its economic and political effects were soon felt. By 195 American industry, which had been mildly depressed, was prospering again with munitions orders from the western Allies. Both sides were using propaganda to arouse public passions in America, and both Britain and Germany were committing acts against American shipping on the high seas that brought sharp protests from the

Wilson Administration . But disputes between American and Germany moved more and more to the foreground.

In February 1915, German military leaders announced that they would destroy all merchantmen in the waters around the British Isles. President Wilson warned that the United States would not forsake its traditional right to trade on the high seas and declared that the nation would hold Germany to "strict accountability" for the loss of American vessels or lives. Soon afterward, in the spring of 1915, when the British liner Lusitanian was sunk with nearly 1,200 people aboard, 128 of them Americans, indignation reached fever pith.

Wartime stresses made for inconsistencies in President Wilson's Policies. Although no American President has ever been more dedicated to peace, Wilson, observing German ruthlessness, particularly in submarine warfare, was convinced that a German victory would bring the dominance of militarism in Europe and endanger American security.